

فضل كلمة التوحيد ومعناها - المحاضرة 3 - العقيدة - المستوى

الثاني - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد تنفي الشكوك بواضح البرهان للعلم كالأزهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واجعل - [00:00:51](#)

حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين ارحب بكم ايها الاحبة في الدرس الثالث من دروس مادة العقيدة في المستوى الثاني ودرسنا اليوم يتحدث عن فضل كلمة التوحيد ومعناها - [00:01:11](#)

ايها الاحبة في الله كيف يكون الانسان ناجحاً في حياته او بعبارة اخرى ما هو الاساس الذي اذا قام الانسان به انتهى منه صلت علاقاته في الدنيا وكانت اخرته اخرة - [00:01:29](#)

كان مصيره مصيراً جيداً ما هو الاساس الذي يبني عليه النجاح الدنيوي والاخروي كثير من الناس يذكر النجاح مثلاً ان يكون الانسان متقناً لعمله ان يكون كذا وكذا. اساس النجاح - [00:01:54](#)

الدنيوي والاخروي في ديننا الاسلامي ان تكون علاقتك بالله علاقة صحيحة الاساس الذي يعتبر به الانسان ناجحاً هو صحة العلاقة مع الله والعلاقة مع الله كيف تكون تكون العلاقة مع الله عبودية خالصة - [00:02:16](#)

بما شرع في كل زمان ومكان هذا العبودية الخالصة لله بما شرع في كل زمان ومكان هذا هو توحيد اللوهمية اذا الانسان يريد ان يكون ناجحاً في دنياه واخراه فليحقق توحيد اللوهمية - [00:02:44](#)

سيقول الانسان ما علاقة توحيد اللوهمية؟ طيب بالنجاح في عمله؟ بنجاحي في اسرته بنجاحي في اه يعني اي امر من امور الدنيا اذا الانسان اتى بتوحيد اللوهمية فالتزم بشرع الله مخلصاً لوجه الله في جميع مناحي حياته مع نفسه اولاً مع والديه مع - [00:03:06](#)

في عمله في مسجده في مجتمعه في كل شأن من شؤون حياته التزم بشرع الله مخلصاً لوجه الله هذا هو الانسان الناجح والسبب ان الذي وضع له هذه الشريعة وهذا المنهج الذي يسير به وهذه العلاقات التي يعتمد عليها مع الآخرين هو الله - [00:03:29](#)

الذي هو خلقه ويعلم ما به صلاحه. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير نحمد الله مرة اخرى ايها الاحبة في الله ان من علينا بدراسة هذا العلم بدراسة توحيد اللوهمية - [00:03:51](#)

لان دراستك لتوحيد اللوهمية سر سعادتك في الدنيا وسر سعادتك في الاخرة اذا حققت ما فيها من معاني عرفت المعنى والتزمت بالمقتضى فضمنت لك سعادة الدنيا وسعادة الاخرة عن عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال - [00:04:07](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق - [00:04:29](#)

والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اذا شهد الانسان بتوحيد اللوهمية شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يعني امتلاً قلبه يقيناً وتصديقاً بلا اله الا الله كأنه شاهد في شاهد ذلك الامر - [00:04:52](#)

فعندما يقول لا اله الا الله يقولها عن الشهادة يعني عن علم يقيني بان الله هو المستحق وحده لا شريك له للعبادة وشهد لنبينا محمد

صلى الله عليه وسلم بالرسالة - 00:05:14

وشهد لعيسى عليه السلام بانه عبد لله ورسوله لم يغلو فيه ولم يجفو في حقه وان عيسى عبدالله وان عيسى عبد الله ورسوله كلمته يعني خلقه الله بكلمة كن فكان كلمة كن التي ارسل بها جبريل عليه السلام ارسل بها الله - 00:05:29

عز وجل جبريل فنفخها في درع مريم فتكون عيسى عليه السلام وروح منه اي هو من جملة الارواح التي خلقها الله اظافها الى نفسه اضافة تشريف وتكريم. فعيسى له شرف وكرامة عند الله - 00:05:52

قد خلقه الله سبحانه وتعالى من ام بلا اب. فلذلك اضاف روحه الى نفسه اضاف التشريف انه تكريم ولا روح عيسى مخلوقة. كجميع ارواحنا لكن لماذا قيل عن عيسى انه روح من الله من عند الله وظفها الله سبحانه وتعالى الى نفسه اضافة تشريف وتكريم -

00:06:08

وامن شهد بان الجنة حق والنار حق قال صلى الله عليه وسلم ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. وتكون منزلته في الجنة على حسب تطبيقه لمقتضيات توحيد اللوهية على حسب عمله تكون منزلته في الجنة هذا معنى المعنى الثاني - 00:06:29

انه بسبب هذا التوحيد الذي اتى به وان قصر في يعني في الطاعات وان ارتكب المعاصي والمنكرات لكن ما زال محافظا على حسنة التوحيد ومات عليها فانه وموعود بدخول الجنة - 00:06:51

ادخله الله الجنة فهو لديه وعد بانه سيكون مصيره الى الجنة نأخذ الحديث التالي حديث عثمان ابن مالك قال صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي - 00:07:08

ذلك وجه الله. هنا اتى بتوحيد اللوهية لكن اضاف الى ذلك التحقيق يبتغي بذلك وجه الله على وجه الاخلاص واليقين المانعين من الاصرار على من فعل الكبائر وعدم التوبة منها الاصرار على الكبائر او الاصرار على الصغائر فيلقى الله - 00:07:29

وتعالى محملا بالذنوب والمعاصي. لكن لان حسنة التوحيد محقق عنده لان التوحيد قد حققه فان تحقيقه للتوحيد يجعله سرعان ما يتوب من الكبائر ولا يصير على الصغائر فهذا الذي يلقي الله جل جلاله - 00:07:51

على التوحيد والتوبة فان النار محرمة على بشرته. الا المرور على الصراط. ويدخل الجنة مباشرة. وهذا فضل التوحيد فضل التوحيد تضمن به سعادة الآخرة تضمن به الجنة واذا حقق الانسان التوحيد يضمن به التحريم على النار - 00:08:10

ويضمن بحسنة التوحيد كذلك سعادة الدنيا قال الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيها حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم في احسن ما كانوا يعملون حسنة التوحيد سبب لصالح الآخرة - 00:08:33

كذلك هي سبب لصالح الدنيا. لسعادة الدارين. سعادة الروح وسعادة البدن يقول ابو سعيد الخضري رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم قال موسى عليه السلام يا رب - 00:08:57

علمني شيئا ادعوك به واذكرك به اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله قال يا رب كل عبادك يقولون هذا يقولون لا اله الا الله. قال يا موسى لو ان السماوات السبع - 00:09:13

وعامرهن غيري. لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. انظر الى عظم ثقل هذه الكلمة كلمة التوحيد في الميزان - 00:09:32

يوم القيامة. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم خير ما قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فلا شك ان توحيد اللوهية وكلمة التوحيد وعنوان التوحيد لا اله الا الله لها فضل عظيم - 00:09:52

عند الله. نأخذ فاصل ثم نأخذ بمشيئة الله معنى هذه الكلمة فابقوا معنا هل كرم المرأة احد مثلما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات - 00:10:12

مراعاة لانوثتها. لا تحقيرا لها فالمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعهما الحياء من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - 00:10:46

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين والتعليم حق للمرأة على ابوها وزوجها عن علي ابن ابي طالب في

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:11:06

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - 00:11:28

انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات يا عائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رباح كانت عائشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رأيا في العامة. ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية -

00:11:54

وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمي واعلمي وابشري. قال تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك

يدخلون الجنة ولا يظلمون نفيرا حياكم الله ايها الاحبة سنتدارس - 00:12:21

في هذه الدقائق معنى كلمة التوحيد. معنى التوحيد ومعنى لا اله الا الله لاحظوا لا اله الا الله هذه الكلمة لا اله نفي الا الله اثبات فهذه

الكلمة تقوم على ركنين اثنين - 00:13:03

الركن الاول هو النفي والركن الثاني هو الاثبات. تنفي ماذا؟ لا اله تنفي جميع الالهة والاله والمعبود فعال بمعنى مفعول على وزن فعال

بمعنى مفعول مثل كتاب بمعنى مكتوب حساب بمعنى محسوب - 00:13:21

فراش بمعنى مفروش فالهنا بمعنى مألوه اي معبود فلا اله تنفي جميع الالهة. تنفي ان تكون هناك عبادة يستحقها احد لا معبود ترك

جميع انواع المعبودات. لا اله لا معبودات - 00:13:41

الا الله. اثبات استحقاق العبودية لله وحده لا شريك له. اذا النفي جميع المعبودات واثبات معبود واحد وهو الله سبحانه وتعالى لكونه

هو المستحق لذلك فهو المنفرد بالخلق والملك والتدبير الذي لا مثيل له في اسمائه - 00:14:03

من قال لا اله وسكت هذا لا ينفعه. هذا سيصبح معطل عيانا بالله وغير محقق للتوحيد. ومن قال الا الله لكن لم يأتي بلا اله لكن يقول

انا لا اعبد الا الله. لكن يمكن ان تكون عبادة المسيح عبادة صحيحة. هذا ما ينفعه التوحيد - 00:14:23

هذا لم يأتي بالتوحيد ولا تنفعه الا الله دون لا اله. لا بد من الكفر بجميع المعبودات والايمان بعبادة الله وحده لا شريك له. فمن يكفر

بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. العروة الوثقى لا اله - 00:14:45

الا الله. لا يمكن ان تكون متمسكا بها حتى تأتي بالنفي وتأتي بالاثبات. وهذه حقيقة التوحيد وهذه الحقيقة هي التي ارسل الله عز

وجل بها الرسل وانزل بها الكتب قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا - 00:15:05

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ان اعبدوا الله الا الله. واجتنبوا الطاغوت لا اله وقال الله سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به

شيئا. واعبدوا الله الا الله. ولا تشركوا به شيئا لا اله - 00:15:24

قال الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الا تعبدوا لا اله الا اياه الا الله الايات كثيرة في هذا قال الله عز وجل عن ابراهيم عليه

السلام انه قال لقومه - 00:15:43

انني براء مما تعبدون انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني براء لا مما تعبدون اله. البراءة من عبادة جميع المعبودات الا الذي فطرني

الا الخالق لانه هو المستحق الا الذي فطرني الا الله - 00:16:00

فهذه الاية تفسر لا اله الا الله مطابقة البراءة من عبادة جميع المعبودات واثبات استحقاق العبادة لله وحده لا شريك له. هذا معنى

التوحيد ومعنى لا اله الا الله سنأخذ ايها الاحبة بعض الايات لكن اريد منكم - 00:16:25

ان تشاركوا معي في التفكير. ساذكر ساذكر لكم بعض الايات وانتم استخرجوا من خلال هذه الاية معنى التوحيد قال الله سبحانه

وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه يقول للمشركين يقول لنبيه ان يقول للمشركين ادعوا الذين زعمتم من دونههم - 00:16:45

زعمتم ادعوا الذين زعمتم من دونه الملائكة الانبياء خلونا نأتي بالاشياء التي يعني فيها الصلاح الملائكة الانبياء الصالحين ادعوا الذين

زعمتم من دونههم فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - 00:17:11

ما عندهم اي شيء من خصائص الربوبية ادعوهم ولا لن يدبروا اموركم ولن ينفعكم في شيء هذا شيء اخر انظروا الى هؤلاء الذين

تدعونهم من الملائكة والانبيااء والصالحين انظروا الى حالهم مع الله - [00:17:34](#)

اولئك الذين يدعون اي المشركون يدعونهم اولئك الذين يدعون ان الملائكة والانبيااء والصالحين يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا الذين يدعونهم الذين يدعونهم المشركون - [00:17:56](#)

من الانبياء والصالحين حالهم مع الله انهم يتقربون الى الله بعبادته بالعبادات حبا وخوفا من عذابه ورجاء لرحمته هنا ماذا نستفيد يعني افعلوا مثل مثل ما يفعلون هم اولئك الذين انتم تتوجهون اليهم بالدعاء وبالعبادة - [00:18:24](#)

هنا تأملوا معي يا اخوان حتى تعرفوا حقيقة التوحيد. من خلال هذه الايات ما هو الشيء الذي انكره الله عز وجل على المشركين واعتبرهم انهم ضالون بهذا الشيء وانهم مشركون لانهم فعلوا شيء - [00:18:51](#)

ماذا فعلوا توجهوا بالدعاء اما دعاء المسألة فعلا يسألونه مباشرة استغاثة وهكذا يعني او دعاء عبادة متضمن يعني يقومون بعبادات من ذبح ونذر معناها يريدون منهم ويسألونهم بتلك العبادات - [00:19:13](#)

كله دعاء دعاء على صريح باللسان مباشرة سؤال او دعاء بالحال بالبكاء والتضرع ونحو ذلك الذبح حتى يفرج عنهم كربهم ويعطوهم من الخيرات اولا هم هؤلاء ليس عندهم ما تريدون منهم. فتسألونهم او تتظرعون عندهم وليس - [00:19:34](#)

عندهم ما يقدمونه لكم ثم انظروا الى حالهم انهم هم يتوجهون الى الله يسألونه جلب المنافع ودفع المضار ما هو الشيء الذي انكره الله عز وجل على المشركين؟ انكر عليهم الدعاء - [00:19:58](#)

انهم يتوجهون بالدعاء الى غير الله سبحانه وتعالى من الانبياء والصالحين يدعونهم من دون الله انكره عليهم. واعتبرهم بذلك مشركين. وبين ان اهل التوحيد يتوجهون بالدعاء بعبادات الى الله حبا ورجاء وخوفا. فما هو التوحيد - [00:20:12](#)

من خلال هذه الاية ضد التوحيد دعاء غير الله الامور التي لا يقدر عليها الا الله. فالتوحيد الا يدعى الا الله جل جلاله في جلب المنافع ودفع المضار التوحيد هو صرف الدعاء. سواء دعاء المسألة - [00:20:38](#)

او دعاء العبادة صرف ذلك لله وحده لا شريك له هذا هو التوحيد وهذا هو تحقيق معنى لا اله الا الله ناخذ اية اخرى وتأملوا معي فيها قال الله عز وجل اتخذوا احبارهم - [00:21:02](#)

ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون ما هو الشيء الذي انكره الله عز وجل على - [00:21:20](#)

اليهود والنصارى على النصارى بصفة خاصة. انهم جعلوا من الاحبار والرهبان مصادر يتلقون منها التشريع ويعتبرون ان لهم الاحقية في ذلك. فيتلقون منهم الحلال والحرام. فاذا حرموا عليهم شيئا وان كان حلالا حرموه - [00:21:38](#)

واذا احلوا لهم شيئا وان كان حراما احلوه. معتقدين حل ذلك اذا تلقوا التشريع من غير الله فاعتبرهم الله سبحانه وتعالى حكم الله عز وجل عليهم بالشرك انهم مشركون فما هو التوحيد اذا - [00:22:00](#)

التوحيد الا يتلقى التشريع الا من الله سبحانه وتعالى ناخذ فاصل ونكمل معكم باذن الله معنا التوحيد وكلمته هل تظن العلم وجبة سريعة تجهز وتؤكل في لحظات؟ بل يحتاج طالب العلم الى صبر طويل. قال يحيى بن ابي كثير - [00:22:17](#)

لا يستطيع العلم براحة الجسم. فيصبر على حضور مجالس العلم ودوراته او متابعتها عبر الشبكة او الفضائيات العلمية. ويصبر على المراجعة حتى يثبت الحفظ قال ابو بكر الصبغي عن بعض مسائل العلم. كررتها على نفسي الف مرة حتى تحققها. ويصبر على السهر في - [00:22:55](#)

تحصيل العلم فان في النهار اشغالا. قال بعض الفضلاء متى تبلغ من العلم مبلغا يرضي؟ وانت تؤثر النوم على الدرس والاكل على القراءة. ويصبر على النصب والتعب في تحصيل العلم. قال تعالى في قصة خروجه - [00:23:21](#)

موسى عليه السلام لطالب العلم. جاوز قال لفتاه اتنا غدا ولقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. ويصبر على انفاق المال في طلب العلم وشراء اقرأ الكتب ونحو ذلك. قال اسماعيل بن عياش - [00:23:41](#)

ورثت من ابي اربعة الاف دينار. انفقتها في طلب العلم. فاصبر على طلب العلم. حتى تنال طرفا منه واسأل الله المزيد. قال تعالى

حياكم الله يا ايها الاحبة نكمل ناخذ اية اخرى كنموذج - [00:24:06](#)

اه نستقي منه معنى التوحيد ومعنى كلمة التوحيد يقول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا - [00:24:41](#)

ما هو الشيء الذي انكره الله عز وجل على المشركين وحكم عليهم بالشرك بسببهم انهم يحبون الانداد فمحبته الله ساووا غير الله بالله المحبة الخاصة وهي محبة التأله وهي التعلق القلبي بالمحبوب والموجب قصد المحبوب بنوع من انواع العبادة - [00:25:07](#) فلما ساووا غير الله بالله في محبة التأله حكم الله عز وجل عليهم بالشرك. اذا فما هو التوحيد التوحيد الا يحب محبة التأله الا الله جل جلاله. هذا هو التوحيد - [00:25:36](#)

يقول صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله فقد حرم ماله ودمه وحسابه على الله ما ما الاضافة هنا؟ من قال لا اله الا الله اضاف وكفر بما يعبد من دون الله. فلا بد من الكفر بعبادة كل المعبودات - [00:25:54](#) بات استحقاق العبادة لله هذا هو التوحيد وهذا هو معنى كلمة التوحيد نختم درسنا بالكلام عن شروط كلمة التوحيد ما هي شروط كلمة التوحيد؟ شروط كلمة لا اله الا الله. لا اله الا الله هي عنوان التوحيد - [00:26:19](#)

ما هي الشروط؟ اول شرط ان يكون الانسان مخلصا في قوله لا اله الا الله يريد بدخوله الاسلام وجه الله سبحانه وتعالى فما نطق بالشهادتين الا وهو يريد بها بهذا الاسلام وجه الله. لم يكن يريد بالاسلام شيئا من الدنيا وشيء من حفظ آدمه - [00:26:37](#) من حفظ ماله فتنطق بالشهادتين وهو كاذب. لا او يعني اشرك في نيته في دخوله للاسلام اشرك آآ بها يعني اراد بها الدنيا هذا لا ينفع لا ينفع الدخول في الاسلام الا ان يكون خالصا لوجه الله. فاذا نطق الانسان فقال اشهد ان - [00:27:04](#)

لا اله الا الله لا تقبل منه الا اذا كان مخلصا في قولها. يريد بها وجه الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. لا بد من هذا مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. لا لا - [00:27:29](#) يمكن ان يكون عند الانسان الدين الا اذا عبد الله وحده لا شريك له مخلصا له. فاتي بلا اله الا الله على وجه الاخلاص ورد في الحديث عن ابي هريرة انه قال قيل يا رسول الله - [00:27:54](#)

آآ من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة النبي صلى الله عليه وسلم يعني استغرب من ابي هريرة انه يسأل هذا السؤال قال لقد ظننت يا ابا هريرة الا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك - [00:28:13](#) لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه لابد من الاخلاص في قول لا اله الا الله هذا الشرط الاول - [00:28:27](#)

الشرط الثاني ان يكون لديه علم بمعناها ينطق الشهادة ويعرف معناها. معناها البراءة من عبادة كل المعبودات واثبات العبادة لله بما شرع في كل زمان ومكان هذا معناها فيعلم هذا المعنى - [00:28:45](#) علما ينافي الجهل بهذه الكلمة قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله لا بد من العلم بمعناها من الشروط ايضا كذلك اليقين وعلم لكنه وصل في العلم مرحلة اليقين. اليقين المنافي للشك ليس في قلبه اي الذر. ليس في قلبه - [00:29:06](#)

اي ذرة شك في كون هذه الكلمة هي الحق قال الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. لم يداخلهم شك وقال صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله لا يلقى الله بهما - [00:29:33](#) غير شاك فيهما الا دخل الجنة غير شاك فيهما يعني اتى به على وجه اليقين هذي الشرط الثالث الشرط الرابع القبول لما اقتضته هذه الكلمة قبولنا منافيا للرد ويقبلها كما قال الله عز وجل عن المشركين انهم ردوها. ردوا هذه الكلمة ولم يقبلوها انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون - [00:29:56](#)

قبول منافي للاستكبار كذلك من الشروط انقياد لما دلت عليه هذه الكلمة بان يكون العبد عاملا بما امره الله عز وجل به منتهيا عما نهاه عنه. قال الله عز وجل ومن يسلم وجهه لله وهو - [00:30:25](#)

محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور السادس الصدق ان يقولها صادقا في قوله اياها صدقا منافي للكذب قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يعني قالوا بافواههم لكن ليسوا مصدقين اياها بقلوبهم - [00:30:43](#)

ايضا المحبة ان يقولها وهو محب لها حبا ينافي البغض لهذه الكلمة او لشيء من مقتضياتها. قال تعالى ومن من الناس ما يتخذ من ذلة عندئذ يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله - [00:31:07](#)

هذي سبع شروط يمكن هذه السبع شروط اه نضيف لها شرط ثامن الشرط الثامن ان يثبت الانسان على ذلك حتى يلقي الله. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا استقاموا تأتي بمعنى اعتدلوا ولم يعوجوا ولم ينحرفوا عنها وتأتي بمعنى اقاموا. اقاموا على هذه الكلمة حتى يلقي الله جل جلاله - [00:31:24](#)

هذه الشروط السبعة والثمانية يمكن ان نلخصها بحيث تكون سهلة على الانسان اه اولاه هذه الشهادة تتعلق باللسان ينطقها الانسان بلسانه فالنطق قول اللسان نقسمها ان هذه الشهادة فيها قولها وعمل - [00:31:48](#)

قول القلب وقول اللسان وعمل القلب وعمل الجوارح. خلونا نوزع هذه الشروط على هذه الاشياء بالنسبة لقول اللسان هو ان ينطق بالشهادتين. لا بد ان ينطق بهما. ما لم يكن هناك مانع من خرس او اكراه او نحو ذلك. لكن لا بد - [00:32:09](#)
في ان تكون هذه الشهادتان مقبولة عند الله من ان ينطق الانسان بهما ان ينطق بالشهادتين ان يقول اشهد ان لا اله الا الله لا بد من قول اللسان ثم لا بد من قول القلب واصلا قول القلب مقدم على قول اللسان. قول القلب ما هو الصدق - [00:32:28](#)
ان يكون مصدقا بهذه الكلمة تصديق منافي للتكذيب هذا قول القلب ثم تأتي بعد ذلك اعمال القلوب. اذا قول القلب الصدق اعمال القلوب اربعة ان يكون مخلصا في هذه الكلمة - [00:32:51](#)

ان يقول على وجه الاخلاص المنافي للشرك ان يكون عالما بالمعنى علما منافي للجهل وان يكون موقنا بهذه الكلمة يقينا منافي للشك. وان يكون محبا له. لاحظوا اربع اشياء تتعلق بعمل القلب. الاخلاص - [00:33:11](#)

العلم اليقين المحبة. هذه الاربعة شروط تتعلق يعني عمل القلب قول القلب التصديق بقي عندنا اعمال الجوارح اعمال الجوارح القبول لهذه الكلمة يقبلها قبولاً منافياً لاستكبار عنها وينقاد لها انقياداً منافياً للرد لها والاعراض عنها بل يأتي ويطبق - [00:33:30](#)
هذا عمل الجوارح عمل الجوارح قبول وانقياد عمل القلب اخلاص وعلم ويقين ومحبة وقول القلب الصدق ثم يثبت على هذا الامر حتى يلقي الله جل جلاله. هذه كلمة التوحيد اياها الاحبة في الله - [00:33:56](#)

من اتى بها ضمن له سعادة الدنيا وسعادة الآخرة. لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يجعلني واياكم - [00:34:13](#)

من اهل التوحيد الخالص المحققين لتوحيد الالهية الملتزمين والمتمسكين بالعروة الوثقى صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا يأتيك ميسورا باي مكان صافي يروي غلة الظمان هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة - [00:34:35](#)
- [00:35:25](#)